

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

غيرك ومثلك وخير منك فيكون غيرك ومثلك وخير منك وهي نكرات أوصافا للرجل لأنه لما كان مبهما لا يدل على معهود فكأنه قال إني لآمر برجل غيرك ومثلك وخير منك كما قال الشاعر .
(ولقد جنيتك أكمؤا وعسا قلا ... ولقد نهيتك عن بنات الأوبر) .
أراد بنات أوبر وهي ضرب من الكمأة وقد جاء هذا النحو في كلامهم وأشعارهم .
ويحتمل أيضا أن يكون التقدير فيه لأنت البيت الذي أكرم أهله فحذف الاسم الموصول للضرورة على ما بينا قبل .
وإذا كان يحتمل هذه الوجوه من الاحتمالات بطل الاحتجاج به فلا يكون فيه حجة واضحة أعلم .
105م - سألة همزة بين بين متحركة أو ساكنة .
ذهب الكوفيون إلى أن همزة بين بين ساكنة وذهب البصريون إلى أنها متحركة .
أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أنها ساكنة ان همزة بين بين لا يجوز أن تقع مبتدأة ولو كانت متحركة لجاز أن تقع مبتدأة فلما امتنع الابتداء بها دل على أنها ساكنة لأن الساكن لا يبتدأ به